Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هي الاقل تاثيراً على عصرها . ومع ذلك وبسبب من انعزالها عن العالم الخارجي ، فانها كانت قادرة على انتاج شعر صاف له طابع خاص جداً . ومنذ وفاتها بدأت سمعتها تأخذ بالانتشار ، حتى انه ينظر اليوم إلى شعرها على انه شعر حديث جداً سابق على عصره الذي قيل خلاله .

ان هذا الأمر يبدو مفاجئاً في البداية . ومثل (**آن برادستريت**) وبقية الشعراء التطهريين القدامى الآخرين ، فان (**ديكنسون**) نادراً « **ما تفتقد مشهد القبر** » :

حينما متُّ سمعت ذبابة تطنّ
بكآبة . وغموض ، الذبابة تتعثر
بين الضوء وبيني
وأغلقت النوافذ ، ثم
لم أعد أرى

ان طفولتها الكالفينية الخاصة أعطت (**ديكنسون**) هذه الطريقة في النظر إلى الحياة ضمن علاقة الموت . وهذه النظرة إلى الحياة في امريكا القرن التاسع عشر ، امريكا المولدات البخارية والمصانع الكبيرة ، يمكن ان تبدو نظرة بالية ومع ذلك ، فان هذا الأمر سمح لها برؤية الاشياء بشكل جديد ، وكما قال احد النقاد المعاصرين بانها على ما يبدو نظرت إلى العالم « « **لأول وآخر مرة** » » .

وعلى الرغم من أنها رفضت في سن مبكرة التعاليم الدينية المحافظة التي كانت تسير عليها عائلتها ، الا انها جعلت « **البحث عن الايمان** » الموضوع الرئيسي في اعمالها . امّا كتابها المقدس — المرشد الهام لها في هذا البحث — فقد كان فلسفة (**رالف والدو ايمرسون**) حتى ان العديدين حاولوا